

كِتَابُ نَاحُومَ

هَذَا إِعْلَانٌ نَبَوِيٌّ عَنِ نِينَوَى. أ
كِتَابُ رُؤْيَا نَاحُومَ الَّذِي مِنْ مَدِينَةِ الْقُوشِ.

مَنْ يَسْتَطِيعُ احْتِمَالَ غَضَبِهِ
الشَّدِيدِ؟

يَنْسَكِبُ غَضَبُهُ كِنَارٍ،
فَتَشْتَقُّ مِنْهُ الصُّخُورُ.

٧ اللهُ صَالِحٌ،
وَهُوَ مَلَجَأٌ فِي وَقْتِ الضِّيقِ.
وَيَهْتَمُّ بِالَّذِينَ يَلْجَأُونَ إِلَيْهِ.

٨ لَكِنَّهُ بِطُوفَانٍ عَظِيمٍ
يَقْضِي عَلَى مُقَاوِمِيهِ.
يُطَارِدُ أَعْدَاءَهُ إِلَى الظُّلْمَةِ.

٩ بِمَاذَا تُخَطِّطُونَ ضِدَّ اللهِ؟

سَيَقْضِي عَلَيْهِمْ،
وَلَنْ يَقُومَ الضِّيقُ ثَانِيَةً.
١٠ مَعَ أَنَّهُمْ مِثْلُ شَوْكٍ مُتَشَابِكٍ،
وَمِثْلُ سُكَارَى بِالْخَمْرِ،
فَسَتَلْتَهُمُ النَّارُ كَقَشٍّ يَابِسٍ.

١١ سَيَخْرِجُ مِنْكَ
مَنْ يُخَطِّطُ بِالشَّرِّ عَلَى اللهِ.

إِنَّهُ لَمُشِيرٌ ذَنِيءٌ!
١٢ هَكَذَا يَقُولُ اللهُ:

«حَتَّى وَإِنْ كَانُوا أَقْوِيَاءَ وَكَثِيرِينَ،
سَيَسْقُطُونَ وَيَزُولُونَ.

مَعَ أَنِّي أَذَلُّكَ،
لَكِنِّي لَنْ أَذَلَّكَ ثَانِيَةً.

١٣ وَالْآنَ، سَأَكْسِرُ نِيرَكَ عَنكَ،
وَسَأَنْزِعُ سَلْسِلَكَ.»

غَضَبُ اللهِ عَلَى نِينَوَى

٢ اللهُ إِلَهٌ غَيُورٌ يَنْتَقِمُ.

اللهُ يَنْتَقِمُ وَيَسْخَطُ.

اللهُ يَنْتَقِمُ مِنْ مُقَاوِمِيهِ،

وَيَغْضَبُ مِنْ أَعْدَائِهِ.

٣ اللهُ صَبُورٌ وَلَكِنَّهُ قَوِيٌّ جِدًّا.

وَلَا يُبْرِيءُ الْمُخْطِئِينَ.

حِينَ يَتَحَرَّكَ،

فَالزَّوَابِعُ وَالْعَوَاصِفُ تَتَّبِعُهُ فِي سَبِيلِهِ،

وَالْغُيُومُ هِيَ الْغُبَارُ الَّذِي تُثِيرُهُ قَدَمَاهُ.

٤ يَنْتَهَرُ الْبَحْرَ فَيَجِفُّ،

وَيَجِفُّ كُلُّ الْأَنْهَارِ.

أَرْضِي بَاشَانَ وَالكَرْمَلِ الْخَصْبَةَ تَجِفُّ،

وَنَبَاتَاتُ لُبْنَانَ تَذْبُلُ.

٥ الْجِبَالُ تَرْتَجِفُ خَوْفًا مِنْهُ،

وَالتَّلَالُ تَذُوبُ.

تَرْتَجِفُ الْأَرْضُ بِخَوْفِ أَمَامِهِ،

الْمَسْكُونَةُ وَكُلُّ السَّاكِنِينَ فِيهَا.

٦ مَنْ يُمَكِّنُهُ الْوُقُوفُ أَمَامَهُ حِينَ يَغْضَبُ؟

١٤ أُصْدَرَ اللَّهُ أَمْرًا ضِدَّكَ يَا مَلِكَ أَشُورَ:
«لَنْ يَكُونَ لَكَ نَسْلٌ بَعْدُ.
سَأُرِيكَ كُلَّ صَنْمٍ وَتِمثالٍ مَسْبُوكٍ مِنْ
هَيْكَلِكَ،
وَسَأُجَهِّزُ قَبْرَكَ،
لِأَنَّكَ حَقِيرٌ وَقَلِيلُ الْقِيَمَةِ.»

١٥ هُنَاكَ رَسُولٌ عَلَى الْجِبَالِ يَحْمِلُ بَشَارَةً،
يُعلنُ السَّلَامَ.
احتفلي بأعيادك يا يهوذا.
أوفي النُّدُورَ الَّتِي تَعَهَّدتِ بِهَا إِلَى اللَّهِ.
لَنْ يَجتاحِكَ الدَّيْنِيُّ مَرَّةً أُخْرَى،
بَلْ سَيُهْزَمُ تَمَامًا.

تَدْمِيرُ نِينَوَى

قَدْ خَرَجَ مُبَدِّدُ الشُّعُوبِ لِيُهَاجِمَكَ يَا مَلِكَ
أَشُورَ.

فَأَحْرَسِ الْأَمَاكِينَ الْمُحَصَّنَةَ،
رَاقِبِ الطَّرِيقَ.

أَعِدِّ تَجْهِيزَاتِ الْمَعْرَكَةِ،
جَهِّزْ نَفْسَكَ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ.

٢ لِأَنَّ اللَّهَ سَيَرُدُّ مَجْدَ يَعْقُوبَ،
لِيَكُونَ كَمَجْدِ إِسْرَائِيلَ.

فَقَدْ أَخْرَبَهُمُ الْمُخْرَبُونَ،
وَقَدْ أَتْلَفُوا كُرُومَ إِسْرَائِيلَ.

٣ تُرُوسُ مُحَارِبِيهِ حَمْرَاءُ،

وَجُنُودُهُ يَرْتَدُونَ ثِيَابًا قُرْمِزِيَّةً.
مَعْدِنُ الْمَرْكَبَةِ يَلْمَعُ كَالنَّارِ،

فِي يَوْمِ اسْتِعْدَادِهِ لِلْمَعْرَكَةِ،
وَالرِّمَاحُ مُهْتَزَّةٌ.

٤ تَنْدَفِعُ الْمَرْكَبَاتُ بِعُغْفٍ فِي الشُّوَارِعِ،
تَتَسَابِقُ مَعًا فِي السَّاحَاتِ.

يَبْدُونَ مِثْلَ مَشَاعِلَ.

يَنْدَفِعُونَ كَالْبَرْقِ.

٥ يُعْطِي الْمُبَدِّدُ أَوْامِرَ لِقَادَتِهِ،
فَيَتَعَثَّرُونَ إِذْ يَتَقَدَّمُونَ.

يُسْرِعُونَ إِلَى الشُّورِ،
وَيَنْصَبُونَ بُرُوجَ الْحِصَارِ.

٦ انْفَتَحَتْ أَبْوَابُ الْفَيْضَانِ،
وَأَنْهَارَ قَصْرِ الْمَلِكِ.

٧ تُجْرَدُ الْمَلِكَةُ وَتُسَبَى،
وَتُؤَخَذُ جَوَارِيهَا بَعِيدًا.

يَقْرَعَنَّ عَلَى صُدُورِهِنَّ،
وَيَتَنَهَّدَنَّ كَهَدِيلِ الْحَمَامِ.

٨ نِينَوَى مِثْلَ بَرَكَةِ مَاءٍ

يَرشُحُ مَائُهَا مِنْهَا بِسُرْعَةٍ.
يَقُولُ قَادَتُهَا: «تَوَقَّفْ! تَوَقَّفْ!»

وَلَكِنْ لَا يَلْتَفِتُ أَحَدٌ.

٩ انْهَبُوا الْفِضَّةَ!

انْهَبُوا الذَّهَبَ!

لَا نِهَاطَةَ لِلْكُنُوزِ مِنْ كَثَرَتِهَا،
وَفِيهَا الْكَثِيرُ مِنَ الْأَشْيَاءِ النَّفِيسَةِ.

١٠ فَرَاغَ وَدَمَارًا وَخَرَابًا!

ذَابَتْ قُلُوبٌ وَارْتَعَشَتْ أَرْجُلٌ مِنْ
الْخَوْفِ.

اهْتَرَّتِ الْأَبْدَانُ وَشَحَبَتِ الْوُجُوهُ
جَمِيعًا.

وَقَدْ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ مِنَ الْخَوْفِ.

١١ أَيْنَ مَسْكِنُ الْأَسُودِ،

وَعَرِينُ الْأَشْبَالِ؟

أَيْنَ الْمَكَانُ الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ الْأَسَدُ وَاللَّبْيُؤَةُ،
حَيْثُ لَا يَخْشَى جَرُؤُ الْأَسَدِ أَدَى؟

١٢ يَجِدُ الْأَسَدُ طَعَامًا كَثِيرًا لِجِرَائِهِ،

وَيَذْبَحُ لِلْبُيُوتِ.

يَمَلَأُ مَغَارَتَهُ بِالْفَرَائِسِ،

وَكُهُوفَهُ بِاللَّحْمِ الْمُمَزَّقِ.

- ٦ سَأْرْمِيكَ بِالنَّفَايَاتِ،
وَسَأْعَامِلُكَ بِاحْتِقَارٍ،
وَسَأَشْهَرُ بِكَ أَمَامَ الْجَمِيعِ.
٧ حَيْثُ نَزِدُ سَيَهْرُبُ مِنْكَ كُلُّ مَنْ يَرَاكَ،
وَسَيَقُولُ الْجَمِيعُ: «نَيْنَوَى خَرِبَةٌ،
فَمَنْ سَيَحْزَنُ عَلَيْهَا؟»
لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يُشْفِقُ عَلَيْكَ.»

- ٨ هَلْ أَنْتِ أَفْضَلُ مِنْ طَيْبَةِ ب
القَائِمَةِ بَيْنَ جَدَاوِلِ نَهْرِ النَّيْلِ،
المُحَاطَةِ بِالمَاءِ.
الَّتِي كَانَ البَحْرُ لَهَا حِصْنًا،
وَالْمَاءُ سُورًا؟
٩ كُوشُ وَمِصْرُ أُعْطِيَاهَا قُوَّةَ عَظِيمَةٍ.
كَانَتْ فُوطُ وِلْيِيَا مِنْ حُلَفَائِهَا وَدَاعِمِيهَا.
١٠ وَمَعَ هَذَا نَفَيْتِ وَسَيَّيْتُ.
حَتَّى أَطْفَالُهَا حُطِّمُوا فِي زَاوِيَةِ كُلِّ شَارِعٍ.
أَلْقَيْتِ الفِرْعَةَ عَلَى أَشْرَافِهَا،
وَكُلُّ وَجْهَائِهَا قَيَّدُوا بِالسَّلَاسِلِ.
١١ حَتَّى أَنْتِ سَتُصْبِحِينَ كَسَكَرَى،
وَسَتُحَاوِلِينَ الِاخْتِبَاءَ.
حَتَّى أَنْتِ سَتَبْحَثِينَ عَن مَلَاذٍ مِنَ العُدُوِّ.
١٢ سَتَكُونُ كُلُّ حُصُونِكَ
كَأَشْجَارِ تَيْنٍ مُحَمَّلَةٍ بِأَفْضَلِ ثِمَارٍ،
إِنْ هَزَّتْ يَتَسَاقَطُ ثَمْرُهَا فِي فَمِ الآكِلِ.
١٣ يَا نَيْنَوَى، سَيَبْدُو شَعْبِكَ فِيكَ كَالنِّسَاءِ!
أَبْوَابُ أَرْضِكَ مَفْتُوحَةٌ تَمَامًا لِأَعْدَائِكَ.
النَّارُ التَّهَمَّتْ أَقْفَالَهَا.

- ١٤ اِجْمَعِي مَاءً مِنْ أَجْلِ أَيَّامِ الحِصَارِ.
قَوِي تَحْصِينَاتِكَ.
أَجْبِلِي الطِّينَ وَالرَّمْلَ،
وَجَهِّزِي قَوَالِبَ اللَّبَنِ.

- ١٣ يَقُولُ اللهُ القَدِيرُ:
«أَنَا ضِدُّكَ.
سَأُحْرِقُ مَرْكَبَاتِكَ حَتَّى لَا يَبْقَى سِوَى
الدُّخَانِ،
وَسَتُقْتَلُ أَشْبَالُكَ فِي المَعْرَكَةِ.
سَأُخْرِجُ فَرَائِسَكَ مِنَ الأَرْضِ،
وَصَوْتُ رُسُلِكَ لَنْ يُسْمَعَ ثَانِيَةً.»

أَخْبَارُ سَيِّئَةٍ لِنَيْنَوَى

- ٣ وَيَلُّ لَكَ يَا مَدِينَةَ القِتْلَةِ،
المَلِيئَةَ بِالكَذِبِ،
المَلِيئَةَ بِالعَنَائِمِ،
الَّتِي لَا تَخْلُو مِنَ الفَرَائِسِ.
٢ صَوْتُ ضَرْبَاتِ سَوَاطِدِ،
وَصَجِيجِ دَوَالِبِ،
وَصَوْتُ خِيُولٍ تَجْرِي
وَمَرْكَبَاتٍ تَتَقَافَرُ.
٣ الجِيَادُ مُنْدَفِعَةٌ،
وَالسَّيْفُ يَلْمَعُ،
الرُّمْحُ يُبْرِقُ.
أَكْوَامٌ مِنَ القِتْلَى،
أَكْدَاسٌ مِنَ الجُثَثِ بِلا حُدُودٍ.
إِنَّهُمْ يَتَعَثَّرُونَ بِالجُثَثِ!
٤ بِسَبَبِ الزَّنَى الكَثِيرِ لِلزَّانِيَةِ،
السَّاجِرَةِ الجَمِيلَةِ الفَاتِنَةِ،
الَّتِي تَسْتَعْبِدُ أُمَّمًا كَامِلَةً بِطُرُقِهَا الخَادِعَةِ،
وَعَشَائِرَ كَامِلَةً بِأَسْحَارِهَا،
٥ فَإِنَّ اللهُ القَدِيرَ يَقُولُ:
«أَنَا ضِدُّكَ،
وَسَأَرْفَعُ أَطْرَافَ ثَوْبِكَ إِلَى وَجْهِكَ، أ
وَسَأُرِي الأُمَّمَ جَسَدَكَ عَارِيًا،
وَأُرِي المَمَالِكَ خَزِيكَ.»

ب ٨:٣ طيبة. مدينة مصرية كبيرة كانت قد دُمِّرت سنة ٦٦٣ قبل الميلاد على يد الأشوريين.

أ ٥:٣ سأرفع... وجهك. تعني هذه الكلمات أيضاً «سأدمرك وأسيب أبنائك!»

لَكِنْ حِينَ تُشْرِقُ الشَّمْسُ فَإِنَّهَا تَطِيرُ،
 وَلَا يَعْرِفُ أَحَدٌ إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ.
 ١٨ يَا مَلِكَ أَشُورَ، رُعَاتِكَ نَعِسُوا وَنَامُوا!
 قَادَتُكَ اسْتَلْفُوا لِقَضَاءِ اللَّيْلِ.
 شَعْبِكَ مُشْتَتَةٌ عَلَى التَّلَالِ،
 وَلَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يَجْمَعُهُ.
 ١٩ لَيْسَ هُنَاكَ عِلَاجٌ لِكَسْرِكَ،
 وَجُرْحُكَ لَا شِفَاءَ لَهُ.
 كُلُّ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ هَذَا الْخَبَرَ عَنْكَ،
 سَيُصَفِّقُونَ بِأَيْدِيهِمْ فَرَحًا.
 لِأَنَّهُ مَنْ لَمْ يُعَانَ مِنْ سُرُورِكَ الْمُتَوَاصِلَةِ؟

١٥ سَتَلْتَهُمُكَ النَّارُ،
 وَسَيَقْطَعُكَ السَّيْفُ.
 سَتَأْكُلُكَ النَّارُ كَالْجَرَادِ.
 تَكَاتُرِي كَالْجَرَادِ،
 وَازْدَادِي كَالْجَنَادِبِ!
 ١٦ كَثُرِي تُجَارِكِ كَنُجُومِ السَّمَاءِ.
 إِنَّهُمْ كَالْجَرَادِ الَّذِي يَلْتَهُمْ كُلُّ مَا هُوَ أَمَامَهُ،
 وَبَعْدَ ذَلِكَ يَطِيرُ.
 ١٧ حُرَّاسُكَ كَالْجَرَادِ،
 وَقَادَتُكَ كَأَسْرَابِ الْجَرَادِ
 الَّتِي تَسْكُنُ فِي الْجُدْرَانِ فِي يَوْمٍ بَارِدٍ،